

منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة

منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة

سلك السلف رحمهم الله تعالى - وهم أهل السنة والجماعة - طريقة متميزة في تلقي العقيدة تقوم على الأمور الآتية. التسليم التام والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه وما صح عن رسوله، مع فهم هذه النصوص والعمل بها، وإجلالها، وعدم الاعتراض عليها، قال تعالى: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

بقية منهج السلف

الاحتجاج بكل ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم والاعتقاد بأن نصوص الكتاب والسنة لا تُعارض الأدلة العقلية. تفاسير الصحابة للنصوص الشرعية حجة، لأنهم شاهدوا تنزيل القرآن الكريم وعاشوا مع النبي ﷺ، فهم أصح الناس فهماً للرسالة المحمدية. الاتباع وترك الابتداع في الدين، قال النبي ﷺ: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَظُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»

وسطية أهل السنة والجماعة في الاعتقاد

في توحيد أسماء الله وصفاته يثبتون جميع أسماء الله تعالى وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق به سبحانه، فلا ينفون شيئاً منها ولا يحرفونه ولا يمثلون شيئاً منها بصفات المخلوقين ولا يكيّفونها. وفي الأسماء والأحكام، المراد بالأسماء أسماء الدين التي تطلق على المكلفين مثل مؤمن، مسلم، فاسق، غير مسلم، والمراد بالأحكام ما يترتب على هذه الأسماء من الثواب والعقاب، وأهل السنة والجماعة يقولون في مرتكب الكبيرة مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته، وحكمه في الآخرة إذا مات ولم يتب فهو تحت مشيئة الله، كما جاء في قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}

أسباب الانحراف عن العقيدة

تلقى الدّين من غير مصادره الصحيحة وهي الكتاب والسنة وإجماع السلف، وأخذ العلم عن غير أهله، عن عبد الله بن عمرو قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا... فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». الإفراط والتفريط في الدين، وفتح باب تأويل النصوص الشرعية بدون دليل، والاعتماد على الرأي وتقديمه على الشرع، والتقليد والتعصب للمتبعين

منهج أهل السنة تجاه البدع والمبتدعة

معنى البدعة كل أمر محدث في الدين لقوله ﷺ: «كل محدثة بدعة»، والوصية باتباع السنة والسعي في نشرها والدفاع عنها، والتحذير من البدع وبيان منع الشرع لها ووعيد أهلها عند الله، ولا يحكمون على أحد بالابتداع إلا بعد التثبت، واستخدام الرادع الشرعي لمن لم يكف عن بدعته وهذا من صلاحيات ولي الأمر

الخاتمة

منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة يعتمد على التسليم للنصوص الشرعية وفهمها وفق ما جاء عن النبي ﷺ والصحابة والابتعاد عن البدع والابتداع، والتمسك بالوسطية والحق، مما يحفظ الدين من الانحراف والتفرقة ويضمن استقامة المؤمن على الحق



THANK YOU